مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

فتح القدير في التأنيث والتذكير

المؤلف

محمد بن علي بن أحمد (ابن طولون)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

ACAD.
LUGD.BAT.
BIBL.

Ms. Ar. 1065.

Or. 2507

فتح القدير في التانيث والتذكير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي الكبير السميع البصير القدير عن التشبيه والتنظير
المنزه عن التأنيث والتذكير احمده على فضله الغزير واستغفره من التقصير والتبذير واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها لليوم العسير واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الكريم بشير وافضل نذير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم ازكى
التطهير وبعد فهذا التعليق سميته فتح القدير في التأنيث والتذكير ولنفتتح بالقصيدة التي
نظمها الامام عبد المحسن بن سليم فانها مستوعبة للكثير من علمه من تطويل ولا تقصير من اطلق
لمرمى طرفه في ميدان حسنها التأمل يمتع في هذا الفن على القول الجميل ثم قال اني افردت
لها فصلا فصلا ليعرف قدرها من جهل اسمها البادي علاه وحررت ما تضمنت استيعابا ونقلا
وسميتها عقد الجوهرة في الاسماء المؤنثة والمذكرة على كل ذي خاطر وبالله اتوكل تذكرة لماهر فقلت مستعينا
بالعزيز القاهر مبتدئا بذكر الله في الورد والصدر فسبحانه من واحد صمد وتر وصليت اجلالا على خير مرسل
محمد الهادي المشفع في الحشر وعترته والصحابة كلهم وتابعهم في الدين والخير والبر

لعله ٢ المسطر

فصل فيما يذكر في الانسان

اما ما يلي ما يذكر والذي يؤنث في الانسان فابدا بالشعر يذكر منه الراس والبطن والمطامع الخد والصدغ المؤنث والثغر
وحاجب والانف والاذان بدا الذي يلي ذا كم اللهاة والحنجرة كذا القلب منه والفؤاد وروح ومرانة الطحال مع الصدر
ومرفق والزند والعلب مثلها كذا العرنين الزوجين كوع الثدي ومنخر ومعد ثم ثابر وكاهل والفلك والباع والشبر
وما يلي الابهام من راس زنده هو الكوع خلها جاء عن بائل ذي مذكر والكرسوع من راس زنده يلي الخنصر ضمه الذكي الذي الكثر
ولا تنس منه الفم وانه حسنه اليه واتم ما تذكر بالظفر

فصل فيما يؤنث من الانسان

وقد انثوا منه الذراع وساقه مع العين ضمها الى الاذن في الفكر مع الكف والرجل والقدم التي لها واليد اتبع فوا مثل شاخر
وقل فخذ والكبد والكرش انثوا مع العضد من المنبع والورك في الذكر كذا كل ما جاء من العجز التي هي البرص والثانية في الدنيا السحر
مع العقب ثم الضلع والعقب بعدها واصبع ثانيها واضع الخنصر وابهام التأنيث فيها وانما ينوا انشد في صدر ثانيه نحو
وقد ذكروا منها اللسان وانثوا مع العنق حقها والقفا جاء في الفقر والانس تانيث اليمين وملكتها كذا العفو انثها بحرزه مثل الشر
وقل شيئها اثنا ذيبعدها فلو [illegible] سنا الامداد على الحصر قلت وقد نظم والد الناظم لهذه القصيدة ابو الفضل ما بيان ذلك

فقال

فقال بما طالبا عد الانسان بنيه وجاء تفصيلها ذاك عيني جاء منتظما كل ظفرت تبلوها اثنان تعلق بين الثنايا اربع تتها لمن فيها
مثل البواجم الانياب اربعة كذا الضواحك قل الازلت مبتسما ثم اثنا عشر الاضراس جمع لها نواجذ اربع خذ ما كذا ارسما

فصل فيما يؤنث من غير الانسان

وقل انثوا الميزان والقوس مثلها ونعوا الموسي مع الالود البئر وقد علم ايضا في الظروف ومكرها مع الحرب ثم العرش في ذا كهي النار
وطست وطس بالخية لطستة انث في لغات الملتة من جولب العقرة كذا الوحش ثم الطلعي ومثلها العقارب مع الافعى شفيتة من الضرر
ت الافعى هي الانثى مع الذكر الذي يسمى الحفاز دوا العلوم بها يتبري وقل شجرة في عربانة كما اي وقل ثعلبان الوحش بعد وملح البحر
وثعلبة انثى الثعالب فيقل وقل شبداع انثى العقارب في القطر وعكرشة انثى الارانب منها الى خزرتها والجمع خزان فاستبر
في الارنب التأنيث والضبع بعدها بما جاذبها خبعانها البرج في الذكر ومنهم شعوب اسم المنية التي تعادهما والعروض من الشعر
ولا تنس ذكر المنجنيق فانها مؤنثة والوطا ايضا مع النمر مع المنجنون اسم لسانية التي وما كان من جمع الذرية الغفر
فقد جاء هذا بالتاء مؤنثا كما جاء في الطاعون تلاوة في الحجر

فصل في تأنيث اشيا مفردة

وانث معه الاضحى طرودها كذا والهبوط اسمعه ممن بنا يدري ولا تنس تأنيث العشيرة ومثلها الكوود وقل كالقوس الاكاكالقمر
وقع القلب ابنة ويلك تعلق تكون ليسوى الا في الموت الجديد وفي العنبر وانهم ما ابي والعنا في البحيبي رجل من حب ذا للخنضر
كذا الفاس ثم الكاس انثوه والعصا مع الدار القار والاذن البتر وما بيحاسنا الجحيم جميعها مع الشمس ثم الارض والريح والقهر
وقد صح تأنيث التا وبعضهم يذكر مع التذكير والاصل ما يقرر وان جاءت الجمع فبه دلالة على صحة التأنيث والعا في الشعر
وصرح بتأنيث السراويل بافتي مع الدرع والضمها الى معرد الازر وبالرحمة رد فيها دبا النعل والرجل كذا والضحى انث كذا حالة القطر
وبالابل اتبعها وبالخيل بعدها مع الدود ما بين الثلث الى العشر كذا الشاة ثم الغنم قل وقل معهم مع الغنم احفظه واطلة الجزر

فصل فيما يتصل بذلك

وللناس ذكر والانام بمثلها مع النفر ابنه كذا الرهط في الشعر وقد ذكروا الانعام ايضا وانثوا كما جاء في القران مفصح النشر

فصل فيما يجوز فيه التذكير والتانيث

وذكر وانث الحوض جميعها فقد جا هذا القول في النظم والنثر كذا العنق في كل البهائم والقفا مع السرير ايضا والذراع الخذر
وما تقها ثم الاثنين شابع قل الابطال المتن ما ثان في الطهر وقل مثل هذا في السبيل وقل في الصراط مع الحانوت والسوق والخمر
وفي الساع قل وهو السلاح وقل قوس بلا الغم والعين نعم للقدير وفي الحال مع ادرع الحديد مثل الخاد وقل في الذنوب بلا امتراء

وقرأ يحيى التذكير جا وفصل من السبيل جمع الظلال المنيرة وجا معا في العنكبوت ومثلها السلالم مع السكين والانية القعر،
وفي السلم اسمع ما نقلت وجمعه سلاليم والباطل فيها جا بنو جبري وفي السلم افتح سينها وبكسرها كما جا والتانيث اشهر في الذكر
مع المنكر والتذكير فيه مغلب وقل مثله السلطان قد جا في الحرا والقرب التذكير قد جا في الهدى سوى ما روى عن بني اسد الزهر
وقد ادخلوا التذكير ايضا وفضله باشيا في الانواع ليس بذي شكرا ميفي ذكرها اغنى عن الكل بعضه ومن يرد الايجاز في اسرع الذكر
وللقوم ذكر وانث تقول ذا في القوم اوما تلى التا على الاثر ودا اشبه في البلاد انا ايضا وفي قبا وفي مجر وقيته من خلال العمر،

فصل في تانيث اسما البلاد

وتانيث اسما البلاد جميعها اجاز واستوى ما اشتق من لوذا قمر كادبت اسم العلوم منها وواسط العمر مخذا بالعلم ترق الى الغر
وما كان من نون اخر اسمها كحلوان وجرجان انث بالاجر ونحو داد وبغداد ذكر وانثا كما جا عنا اهل الدراية في الثغر

فصل في تذكير اسما الشهور

وفي النقل اسما الشهور جميعها مذكرة الا جماديها فادري وقد جوزوا التذكير فيهما يا صاح اذا ذهبوا في ذا الى مذهب الشهر
وذاك قليل في الكلام وانما اتوا بالذي قد شذ في سالف العمر

فصل في تذكير اسما الايام

والايام قد ذكروها جميعها اذا ذهبوا فيها ليوم فصح خبري،

فصل في علامات التانيث

وما علامات المؤنث انها ثلاثة عن عالم ماهر حبر هي الالف المقصور والهمزة التي تمد مع التاو بها آدابا الشكر
كقولك حبلى ثم حمرا بعدها وقايمة انتها ايام ابد الدهر فهذي علامات المؤنث ما عدا التي قد اتت في فهد بالبحث والنثر
وقد جعلوا الها فيها علامة ابتغوا الدال ثا فدعها باختلاف بر حبري ومن اعن الكوفي قد جا مذهبا وبالعكس من هذا البصري مذهب البصري
وهذا هو القول الصحيح كما روو الا ينبئهم بالتاء في الوصل والجار وما قبلها مالم يكن الف بكا رطاة في التمثيل فافتح واستبرا
وما كان من فعل يذكر والذي بها اللتانيث ياتي على يسر بلا علي ما انيث فاعلم فخذ مثالين منه يغنيان عن الكثر
كقولك قد قام هند واقبلت فيه تمشي كالمهاه من الخدر وفي شبه فعل الجماعة كلها وتختلف والابيات افصاح خبري،

فصل في حذف الها من نعت المؤنث

وتحذف في نعت المؤنث وان سوى نقلهم ما شذ من ذاك في الشعر كقولك هند حايض ثم حامل وطالق وقد جا في محلولة الذكر
وموضوعه عند الخليل وحمله على النسب الموسوم في الحكم والاثر وما ورد نوثا والبنا على الابلاغ فيه مع العصر

وفي حمل انثى ذكرا ذكر اولوا معا حكيا عن سيبويه الفتى البر كلا امرة خود بخذ فكل هذا نما من الرجل فيه منه او كجارية بكر،
وقل ما قد حلت شاه دهان انا زكلا مثله في فرس حجرا وقد اطرفت في فعال مفعولة الى فعيل لمستبين المعاني لمن يدري
كقولهم كف خضيب ولحية دهين نعتن بالجامع على فعلت ومثلها معدولة عليه الى فعول فصيح ما جاء قبله بالشكر
كزوج شكور وذات حسن عفيفه ومنه صبور حين ثبت للصبر وفي مثل مذكار ومثناة ناظرا كما قال في ما المؤنث في الزبر
وقد اتبعوها المبالغ التي يراد بها التذكير في معظم الامر كقولهم علامة حين بالغوا وقل مثله نسابة من بني بدر
ويأتي التعويض عن يا نسبه كقولهم جاءت مهالبة المصر كذا البياذ الجنس تلحق ها وقد تواطى في نحو دية من ودي
وجات لمعنى الجمع نحو حجارة موكلة او نحو جمعك للصقر

فصل في الاسما التي يورد فيها لفظ التذكير عن الانثى

وقل عجوز هذا وانت شيخه ومثله في الخيمى وفي الضبع والنمر

فصل في التانيث الحقيقي وغير الحقيقي وهو المجازي

وتانيث ما قد جا انشا ذيا فتى سمي اهل العلم كالكوكب الدري فمنها حقيقي كقولك ناقة او امرة حسناء طيبة النشر
وغير حقيقي كقولك غرفة وبشرى وقل صحرا سيرجانها يقري وانت هذا لك الاسد الخبير فعاله تعارد اوجا اخر القول في القعر
وما ورد اضدا ذ تقول اذ يعتد كل الشمس كون الها تلحق في السفر وفي فعله التذكير جا وفضل للاحالة القيام فتاله يسري
حبا التانيث تذكيرها وحسبنا اذا اردت بالتانيث في كل ما يجري ولم يجز التذكير انه كان فعله اخير كنحو الشمس تبارك للفقر
فجعل تانيث الحقيقي كنسوة وتذكيره نحو الرجال اتت تقري ولم يدل التانيث في جمع عاقل كتذكير واو الجمع والنون في عمري
سوى جمع ما لم يسلم الفرد فيه البنا به كالبنين اسمع كقيته من الوقر وما شغوف كلا الارضون قد شذ جمعه فاذا فيه الواو والنون بالقهر
وقد نبهوا انه بكسر سينه وفتحهم للواقفين بلا حذر

فصل في تانيث الجمع مطلقا واسم الجمع

وقل كل جمع يلحق الها اذا بواحد في نحو تمرة من تمر يونثها اهل الحجاز ومن يرى بنجد يرى التذكير فيه بلا حجر
وما كان من جمع صحيح مذكر فذكر وانث اذ اتى الجمع للكثر فتانيثه قل للجماعة حمله وتذكيره للجمع مثله بلا هجر
وما جا من اسما جمع ولكن لم واحد ياتي به من ذوي الحجر فغلب التانيث فيها وما اتى لرد الجمع غلب منه ذاك لتستبري

فصل في تذكير الاسما والافعال والحروف

واعلم الاسما بين ذلك انما تونث اذ هاء الضمير بها تسري كما ذكر والمعنى الذي هو واقع على كل ما اخبرت عنه بلا حصر

كعوزك فيما عن تحبنو قايم وما يمتاز اذ تلحق الهاء والجبون وقيل مفعول التانيث للفعل مثل يا تحل وابد في المنع من احرف الجر
وما جا فيه انه لمونث فتلك لمعنى فاعل الفعل في العقل كذا احرف المعنى انتاد وانها مذكرة الاثلاث بلا ابشر
فعل الالنيفي ثم للعطف بعدها ودرب وما في القليل والنكرة كلات وغث قلعو وبشا فيجي بتلكا في التانيث في البلاد والحضر

فصل في تانيث العدد

وتانيثها حد جا في العدد قد اتي عليه عكس تانيث الجموع التي تجري فتثبت في التذكير ها من ثلاث الى عشرة في النصب والفتح والكسر
وفي حالة التانيث تحذف من لدن ثلاث الى عشر نطقها بلا عسر وما قبل اعداد الثلاثة باقيا على الاصل الافراد عن ذلك العدد
كواحدة او اثنتين وواحد واثنين بابا حالة الفرد والجمع وان انت في الاعداد كا ودرعشرة فتسقطها منها التاو لا تعلق امره
وذلك في حال المذكر كله وتثبت في حال المونث بالقسر ومركبها يعني لتسعة عشرة سوى اثنين اعرب اذا اضفت الى الوتر
وبالا الفاعين الوضع ونسبها بياء كذلك الجر بالياء في الجبر

فصل في تانيث التاريخ

وغلب للتاريخ كل مونث عكس فعله اذ كان انسبق في الشهر وهذا اطلاقا فالعمل فيه وانا لسبق لليالي الموسمة الغرر
وتانيثها قد جا نقلا لاتما وتعليه من كان في العلم ذا وفر ولذا لمذكر النهو عبر فيها نقلته ولكن باقل شذ فيه بلا حصر

فصل في العلم وتعلمه

تعلم فان العلم للمرء زينة وذاك له اتقاعنا عرمن النخوة الم تر ان الجهل يغتدا الفتى واذ كان منسوب الغاخر والبحر علوما
وليس الذي يرزق بعالم الذاك يخفض مراتبه في التر والجهد فكم عالم في الناس يرديه علمه ويعوزه منها رجيسم الى الفقر
مضي العلم العاملون وما بقي سوى من غلا من حزم الجملة في شكل بنياقس معتو ابدا بنا ذنية وكم مرة منه من بركها كل معتر
تلات له الايناد ولم يلد افنا تغربنيها لحاد بيد والمكر فا تنفعت الاوضرف وان ذا حلت لطالبها فعقبير من بعد بالمكر
فنبد ان مافيها نما في جميعهم الحكم فغفير ذاك من بعد العمر خاصي دينا لايعاد لطالبها وزخر فيها عند الالباء بالاسر
فلا عها فان فيها سرور لمن سوى انه فيها مدى الحرب اسرة تمومل في طول الحياة وافناد هاذا الوزالي اذ ذا المنل الاخر
فكن عالما في الناس او متعلما وقنع ولا كانتو غرتك بالتفوز ولا تبذل ماء المحيا فانه هوان وعش فيها ولو بالغنا البري
وما العلم الا نقطة ويصيبو من اسه في الانسان يسري في السر ونور يجلي في الفواد فاشرقت بواطنه في الانتراح وبالبشر
والعلم اصل ثم فرع كلاهما بينا في معناه للعربي الحجر فلالاصل تقوى الله والفرع ليتزل به عاملا اسرارد جهوا مع العقد
فان امرا حاز العلوم باسرها وكان من التقوى عديما لفي خسر فما الفخر في جمع العلوم بلا تقى ولكن تقوى الله من اعظم الفخر

فمن

فمن عدم التقوى فذاك جاهل ولو كان في تحصيل العلم كالبحر ومن لزم التقوى فيسبق الشر كله ويتعلم الرحمن اجلا عليه خير
تمسك بها ما دمت حيا فانها نجاة وذخر ما بعيد من ذخرها ففيه جماع الخير فاتبع سبيلها فانك به تنجو من المالك الوعر
فما اكتسب الانسان خيرا من التقى فواظب عليه فهو من اربح التجر هو العز في الدنيا ويكفيك انه لصاحبه من افضل الذخر في الحشر
فان ذهبت الاثنان للابا سعد ولولم يكن شيا سوى الخلق العمر وما المتقي في الناس الا كمن احاط به العسيد المحرم في البر
الا ان تقوى الله حصن تزود وضاء لنفس المرء في ظلمة القبر وذاك لمن يبغيه افضل حرفة ولولم يجد قوتا سوى كسرة الثمر
فها انا عاجز واه مطبع فتوعه واعلى منها ياخي لادري العصر وقد اخطر دا الهمه دحك كثيرا اذ يا لم من فضل الغمر
فسامح دعا كل امر ذا الحنى اذا اداني من الدحيم العيب عامل يا لعبد وما ظمهم يرجو الاله بفضله عنى عليه بالتجاوز والعفو
وجوب حب المصطفى الفوز في غد وان كنت قد اثقلت نفسي بالوزر نبي النبي المختار اكرم مرسل هدى الخلق من بعد الضلالة والكفر
عليه سلام الله ما ذر شارق وما انسلخ الليل البهيم عن الفجر احبتنا ان شطت الدار بيننا فما حلتم عن ودي الكرم والعهد العذري
وقال العلامة الجمال ابن الحاجب رحمه الله تعالى نفسي الفداء لسايل وافاني بمسايل فاحت كعرف البان
اسما تانيث بغير علامة هي يا فتى في عرفهم ضربان قامت منها ما يونث ثم ما هو فيه خيير باختلاف معان
اما التي لابد من تانيثها ستون منها العين والاذنان والنفس ثم الدار ثم الدلو ثم اعلادها والسن والكتفان
وجهنم ثم السعير وسقر والارض ثم الاست والعبران ثم الجحيم ونارها ثم العصي والريح منها والنعل ويدان
والغول والفردوس والفلك التي في البحر تجري وبئر القران وعروض شعر والذراع وثعلب والملح ثم الفاس والوركان
والقوس ثم المنجنيق وارنب والخمر والبير والخدران وكذاك في ذهب ومن ظلمهم ابدا وخنصر وبكل بنان
والعين للينبوع والدرع التي هي من حديد فقط والعقبان وكذاك في كبد وفي كرش وكذا يقفو منها الحرب والنعلان
وكذاك في نعش وكاس ثم في افعى ومنها الشمس والعقبان والعنكبوت بدايه والموسى معا ثم اليمين واصبع الانسان
والرجل منها والشمال ودلو البير في الرحل كانت وفي الوطان وكذا الشما اسما الاناث ومثلها فتبع ومنها الكف والساقان
اما التي قد كنت فيه مخيرا هي كان سبعة عشر للتبيان السلم ثم السكين ثم العاتق ثم المتن والحال بلا ادان
والطيب منها والطريق وكالسري وبعان فيه تعنى كل اوان وكذاك اسماء النبيل وكالصبي وكذا السلاح لقاتل الاقران
والحكم هذا في القفا ابدا وفي ارحم وفي السكين والسلطان فعسيلة منصوبة وان البيت ثوب الفعالة شيي ثاني
وقال الوزير شعبان بن محمد القرشي رحمه الله تعالى يعرفه مذكرا ويمتنع مونثا من اسما القرى والاماكن والبلاد
كواسط بدر وفلج بنعرف وانتو الكعرف منعا انعرف وفي منى وابن جحر هجر ما خيبر وحمر وعنبر ما عنهم ندر

وقال ما يصرف ويمنع ويمد ويقصر ويؤنث ويذكر منه مكة حرا سنة ألف وسلع قبا بطنين عرف
وقال ما يصرف ويمنع ويذكر ويؤنث من اسما الايام والشهور ومنع تاسوعا وعاشورا حتم ما سواها اصرف
وبذكر يوعلي، والثلثا الاربعا الجمعة، تانيث الاسم حتم اليوم معده انث جادي وربعو لمنع
اشتهر، مع المزيد والخلف في صفر،

المقصد وهو مشتمل على مقالات الاولى

اعلم أن من المعاني المدلول عليها بالالفاظ اشخاص الجواهر وهي على قسمين حيوان وغيره وذو الحيوان ضربان ذكر وانثى ولما كان التانيث فرع التذكير لان الاصل في جميع الاشيا التذكير كما قال سيبويه احتاج المؤنث لعلامة تميزه من المذكر وهي اما تا متحركة بوجوه الاعراب وتختص بالاسما كقايمة وهاوية وتبدل في الوقف ها ولذلك سميت بالها او تا ساكنة وتختص بالافعال الماضية كقامت ونعمت واما الف مفردة عن الف قبلها كحبلى وسكرى او الف قبلها الف فتقلب الالف الثانية همزة كحمرا هذا مذهب الجمهور من البصريين وذهب بعضهم الى ان الهمزة والالف قبلها معا علامتا التانيث وذهب الكوفيون الى ان الهمزة للتانيث وليست مبدلة من الف التانيث والالفان المقصورة والممدودة يختصان بالاسما الظاهرة ولا يجمع بين تا التانيث والف فلا يقال حبلاة واما علقاة فالالف فيه ودخول التا للالحاق بجعفر ومع علامتها للتانيث وقد انثوا العرب اشيا كثيرة بتا مقدرة ويستدل على ذلك التقدير بالضمير العايد عليها نحو النار وعدها الله الذين كفروا حتى تضع الحرب اوزارها وان جنحوا للسلم فاجنح لها فالنار والحرب والسلم مؤنثات بدليل عود الضمير المؤنث عليها ولا يخفى في ترتيب الايات من المناسبة وما في مقابلة الحرب بالسلم من الطباق وبالاشارة اليها نحو هذه جهنم فجهنم مؤنث بدليل الاشارة اليها باشارة المؤنث وهي هذه وبثبوت التا في تصغيره نحو عيينة واذينة مصغر عين واذن من الاعضا المزدوجة والتصغير يرد الاشيا الى اصولها وغير المزدوج مذكر كالراس والقلب او ثبوتها في فعله نحو ولما فصلت العير فالعير مؤنث بدليل تانيث فعله وبسقوطها من عدده كقول حميد بن الارقط يصف قوسا عربية ارى عليها وهي فرع اجمع ثلث اذرع واصبع فالذرع جمع ذراع وهي مؤنث بدليل سقوط التا من عددها وهي ثلث فصل الغالب في التا ان تكون لفصل صفة المؤنث من صفة المذكر كقايمة وقايم ومن غير الغالب

في

في الاسما غير الصفات نحو رجل ورجلة وغلام وغلامة وتقع في الصفات التي تدل على معنى النسب وهي الصفات المختصة بالمؤنث كحايض وطامث فان قصد بها الحدوث في احد الازمنة لحقتها التا فقيل حايضة وطامثة وان لم يقصد بها ذلك لم تلحقها فيقال حايض وطامث بمعنى ذات الحيض والطمث ولا تدخل هذه التا الفاصلة صفة المؤنث من صفة المذكر في خمسة اوزان احدها فعول بفتح الفا بمعنى فاعل كرجل صبور بمعنى صابر وامراة صبور بمعنى صابرة وانما لم تدخل التا لعدم جريانه على الفعل وشذ دخول التا على الصفة محمولة على فعلها فالراد طيبة من فعول بمعنى فاعل وما كانت امك بغيا اصله بغوي اجتمعت فيه الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا ثم ادغم اليا في اليا ولو كان فعيلا بمعنى فاعل لحقته التا وسال المازني جماعة من نحاة الكوفة عن هذه الاية بحضرة الواثق بالله فلم ياتوا بوجه العمل فبرفق له الواثق منها فاجاب بما ذكرنا واما قولهم امراة ملولة من الملل بمعنى مالة وقد لحقته التا فالتا فيه ليست للفصل وانما هي للمبالغة بدليل دخولها في المذكر نحو رجل ملولة واما امراة عدوة اصلها عدووة بواوين ثم ادغم فشاذ لخروجه عن القاعدة ومع ذلك فانه محمول على صديقة كما في عكسه وهو حمل صديق على عدو في قولهم الخل واثبت صديق والقياس صديقة ويجوز حمل النقيض على ضده كما يحمل النظير على نظيره ولو كان فعول بمعنى مفعول لحقته التا الفاصلة جوازا نحو جمل ركوب وناقة ركوبة وانما لحقته وان لم يجر على الفعل فرقا بين الفاعل والمفعول الوزن الثاني فعيل بمعنى مفعول نحو رجل جريح وامراة جريح بمعنى مجروحة والعلة فيه ما تقدم وشذ ملحفة جديد بالتا لانها بمعنى مجدودة ولحقتها التا فان كان فعيل بمعنى فاعل فرقا بينهما لحقته التا الفاصلة نحو امراة رحيمة وظريفة وانما لحقت فعيلا بمعنى فاعل دون فعيل بمعنى مفعول فرقا بينهما وانما خصت بفعيل بمعنى فاعل لانه يجري على الفعل لان الوصف من رحم وظرف ياتي على فعيل اطرادا فصار كالفاعل من فعل بخلاف الذي بمعنى مفعول فان قلت مررت بقتيلة بني فلان لحقت التا خشية الالتباس بالمذكر لانك لم تذكر معه الموصوف المامون معه

الالتباس والوزن الثالث مفعال بكسر الميم كمنحار ويقال رجل منحار وامرأة منحار
اي كثير النحر بالحاء المهملة وشذ ميقانة بالقاف والقوف من اليقين وهو عدم التردد
يقال رجل ميقان لا يسمع شيئا الا ايقنه وامرأة ميقانة وانما لم تدخل التاء الفاصلة فيها
لانه صفة لا تجري على فعل ولانه يشبه المصادر المبدوة بالميم نحو مجيء ولبرقا الدرن الابتدا
والوزن الرابع مفعيل بكسر الميم كمعطير من العطر وشذ امرأة مسكينة لخروجها عن القاعدة
ومع ذلك فانه حملوا على فقيرة وسمع امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه والوزن
الخامس مفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين كمغشم بالغين والشين المعجمتين وهو
الذي لا ينتهي عما يريده ويهواه من شجاعته ومدعس بالدال والعين والسين المهملات
من الدعس وهو الطعن يقال رمح مدعس به وعلة عدم لحاق التاء في هذين الوزنين ما تقدم
في الثالث وياتي التاء لفصل الواحد من الجنس الجامد الذي لا يصنعه مخلوق كثيرا كتمرة وتمر
بفتح التاء فوق وسكون الميم ولعله اي لفصل الجنس من واحده كجباة بفتح الجيم و
سكون الموحدة بعدها همزة ضرب من الكمأة احمر وكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وفتح
الهمزة وهي التي تميل الى الغبرة والسواد فانه بخلاف سيارة وسيار فانها جمع
سيار وسيار الخواص الاجناس لغلبة التانيث عليها قال الله تعالى وجاءت سيارة و
على تقدير كونها من اسماء الاجناس فقيد معروف الى الجامد وهذا اشتقاق وياتي
التاء لفصل الواحد من الجنس الذي يصنعه المخلوق قليلا كلبنة ولبن وقد تكون التاء
لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وهو المعتدل والمعتدلة من الرجال والنساء
وتجيء التاء عوضا من فاء كعدة واصلها وعد بكسر الواو فكرهوا ابتداء الكلمة بواو مكسورة
فنقلوا كسرة الواو الى العين ثم حذفوا الواو وعوضوا منها التاء في غير محل المعوض منه
لان تاء التانيث لا تقع صدرا وتجيء عوضا من عين كاقامة ونحوها لكنه واصلها اقو
امة بدليل قولهم في الجمع بالالف والتاء اقوامات وشبهاته فكرهوا الفتحة حركة
الاعراب على الواو لاعتلالها ادى الى خفائها فحذفوا الواو والفاء وعوضوا منه التاء

في

في محل المعوض منه على القياس او عوضا من حرف زائد لمعنى وهو ياء النسب كاشعثي و
اشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة نسبة الى اشعث وازرق ومهلب فالتاء فيهن
عوض من ياء النسب الاولى لانهما لا يجتمعان وانما يقال الاشعثيون كالاشاعثة وكل الباقي
او عوضا عن حرف زائد لغير معنى وهو ياء مفاعيل كزنديق وزنادقة فالتاء عوض من ياء
زناديق فاذا اجي بالياء امتنع الاتيان بالتاء بل يقال زناديق فالياء والتاء متعاقبان هنا قال الشارح
الحافيه والزنديق هو الذي لا ينتحل دينا وقيل هو الذي يظهر الاسلام ويخفي الكفر وتاتي
التاء لتعريب الاسماء الاعجمية الى العربية بالعين المهملة كموازجة جمع موزج بفتح الميم وسكون
الواو وفتح الزاي بعدها جيم وهو الخف وقيل الجورب والقياس موازج فلما دخلت التاء في جمعه
لتدل على ان اسمه اعجمي تعرب والفرق بين المعرب وغيره ان العرب اذا استعملت الاعجمي فان
خالفت بين الفاظه فقد عربته والا فلا وتاتي التاء للمبالغة في الوصف كراوية للكثير الرواية
وانما انثوا المذكر لانهم ارادوا انه غاية في ذلك الوصف والغاية مؤنثة ولتاكيد المبالغة
الحاصلة بغير التاء كنسابة وذلك لان فعالا يفيد المبالغة بنفسه فاذا دخلت عليه التاء
افادت تاكيد المبالغة لان التاء للمبالغة وتاتي التاء لتاكيد التانيث كنعجة لان انفراد المؤنث
باسم غير المذكر يفيد التانيث كعجوز واتان وكان ينبغي ان يقال نعج لانه يفيد التانيث بنفسه
ودخول التاء فيه لتاكيد التانيث فصل الكلام وآلة من الفي التانيث المقصورة والممدودة
اوزان مشهورة في الاستعمال والمقصورة اهم الكلام فمشهور اوزان المقصورة اثنا عشر
وزنا احدها فعلى بضم الاول وفتح الثاني كاربى بالراء المهملة والباء الموحدة اسم للداهية وبالدال
المهملة وجمعها دوالا واعظمها الورد وادمى وشعبى بمعجمة فمهملة فموحدة اسمين لموضعين قال
جرير اعبدا حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا وزعم ابن قتيبة انه لا رابع لهاذي
لكن ان العرب ويرد عليه ارنى بالنون اسم لحب من البقل يجبن به اللبن وجنفى بالجيم والنون والفاء
اسم لموضع وجعبى بالجيم والعين المهملة والباء الموحدة اسم لعظام النمل جمع عظيم لا العظم
والمراد به كبار النمل اللاتي يعضضن ويفسدن افواه واسعة قال ابو الفالي ودحبى بالراء والحاء

المهملتين والبا الموحدة لموضع وحلكى بالحا المهملة لدويبة قال ابو علي الفارسي هي
مقصورة حكاه ابن جني في القد وقد تبين من عدم اشتهارها ما ذكر ان عد ابن مالك الفعلى
في الاوزان المشهورة مشكل لانها من الاوزان النادرة بل قال الخطاب الماوردي انها
شاذة ثم الوزن الثاني فعلى بضم الاول وسكون الثاني اسما كان كبهمى بالموحدة اسم
لنبت قال الجوهري يقال ابهمت الارض كثر بهماها او صفة لا مذكر لها كحبلى وما لها
مذكر نحو الطولى انثى الاطول او مصدرا كالرجعى مصدر رجع الوزن الثالث فعلى بفتح
اوله وسكون ثانيه بشرط ان يكون اما جمعا لفعيل كجرحى جمع جريح او مصدرا
كدعوى مصدر دعا او صفة كسكرى وشبعى مونثي سكران وشبعان للطويل فان
كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان مبنيان على الصرف وعدمه فمن صرفه
قدر الالف للالحاق ومن منعه قدرها للتانيث والارطى شجر الرمل يدبغ به الاديم
يقال اديم ماروط اي مدبوغ وقد يكون ارطى افعل لانه يقال اديم مرطي حكاه في
الصحاح والعلقى نبت الوزن الرابع فعلى بفتحتين اسما كان كبردى بالموحدة
لنهر بدمشق او صفة كشكعى كحيدى بالحا والدال المهملتين بينهما يا مثناة تحتانية
يقال حمار حيدى اي يحيد عن ظله اذا تخيل منه او مصدرا كمرطى بالطا المهملة مشية
الوزن الخامس فعالى بضم اوله وتخفيف ثانيه كحبارى بالحا المهملة والبا الموحدة والرا
المهملة وسمانى بالسين المهملة والنون لطايرين ذكرنا وانما [illegible]
ان الف حبارى ليست للتانيث وهو وهم [illegible] من صحاح الجوهري فانه قد وافق
على انه ممنوع الصرف ومنع الصرف لعله على ان الالف للتانيث الوزن الخامس السادس
فعالى بضم اوله وتشديد ثانيه مفتوحا كسمانى بالمهملة للباطل والكذب وللعوابس السما
والارض الوزن السابع فعلى بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه كسبطرى بمهملات وموحدة
ودفقى بالدال والفا والقاف لضرب من المشي الاول مشية فيها تبختر والثاني مشية فيها تدفق
واسراع الوزن الثامن فعلى بكسر اوله وسكون ثانيه اما مصدرا كالذكرى مصدر ذكره ذكرا
وذكرى مما توافق فيه كلمتان فيما عدا الف التانيث او جمعا كالظربى وحجلى بالحا المهملة

والجيم

والجيم جمع للحجل بفتحتين اسما لطاير وظربى بالظا المشالة والرا والبا الموحدة جمعا
لظربان بفتح اوله وكسر ثانيه اسما لدويبة ولا ثالث لهما في الجموع وذلك معلوم من
علم الابنية معهما بالكاف ولكن ذكرناه تاكيدا الوزن التاسع فعيلى بكسر اوله وثانيه
مشددا نحو حثيثى بحا مهملة وثائين مثلثتين بينهما يا مثناة تحتانية اسم مصدر حث
بمعنى الحث اذا حض عليه وخليفى بالخا المعجمة والفا في الاثر عن عمر رضي الله عنه لولا الخليفى
لاذنت وحكى الكسائي يكون من خصيصا قوم بالمد وهو شاذ وقياسه القصر كما قال به
في التسهيل الوزن العاشر فعلى بضم اوله وثانيه وتشديد ثالثه نحو كفرى بالفا والرا
في الثالث مونث مثلث الكاف والفا والكفرى والكافور لوعا طلع النخل سمي بذلك لانه
يلفه اي يستره ويغطيه والشيباني يجعله للطلع نفسه والفرا يجعله للطالع حين يتشقق
قال القالي والاول هو الصحيح لان الاشتقاق يدل عليه وحذرى وبذرى بذالين
معجمتين ورائين مهملتين وحا مهملة في الاول وبا موحدة في الثاني وهما من الحذر والتبذير
وقال ابن ولاد البذرى بالذال المعجمة الباطل الوزن الحادي عشر فعيلى بضم اوله وفتح
ثانيه مشددا كخليطى بالخا المعجمة والطا المهملة اسما للاختلاط يقال وقعوا في خليطى
اذا اختلط عليهم امرهم وقبيطى بالقاف والبا الموحدة والطا المهملة اسما للناطف الوزن
الثاني عشر فعالى بضم اوله وتشديد ثانيه نحو شقارى بالشين المعجمة والقاف والرا المهملة
اسما لطاير نبت ونحو حنيفى مما كان على وزن فعلى بضم الفا وفتح العين ونحو ظيفى مما كان
على وزن فعلى بكسر الفا وتشديد العين المكسورة ونحو خلطيطى مما كان على وزن فعيلى
بضم الفا وتشديد العين المفتوحة ليس من الاوزان المختصة بالقصور بل قل وجودها في
اوزان الممدودة فالاول كما في عروا بضم العين المهملة وفتح الرا المهملة قوة الحمى ومسها في اول
رعدتها كما في القاموس زيادة على الصحاح والثاني كما في فخيرا بكسر الفا وتشديد الخا المعجمة من
الفخر والفخير الرجل الفخور والثالث كما في دخيلا بضم الدال المهملة وتشديد الخا المعجمة ولم يخفف
بالمعجمين يقال هو عالم بدخيلا امره اي بباطنه ومشهور اوزان الممدودة سبعة عشر وزنا
احدها فعلا بفتح اوله وسكون ثانيه اسما كان كصحرا او مصدرا كالرغبا مصدر رغب بالرا المهملة

والخين المعجمة او صفة كحمراء وديمة هطلاء والديمة بكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة
تحته قال ابو زيد هو المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق واقله ثلث الليل او ثلث النهار والهطل
تتابع المطر او حجّاف في المعنى كطرفاء بالطاء والراء المهملتين وبالفاء ويسمى للغابة بالموحدة
فيقال الطرفاء الغابة وهي شجر ومنها اتخذ منبر صلى الله عليه وسلم وفي القاموس انها اربعة
اصناف منها الاثل الواحدة طرفاءة وطرفة وفي الصحاح قال سيبويه الطرفاء واحد وجمع والوزن
الثاني والثالث والرابع افعلاء بفتح العين وافعلاء بكسرها وافعلاء بضمها كقولهم يوم
الاربعاء بفتح الباء وكسرها وضمها سمع فيها الاوزان الثلاثة وهو اليوم المعروف وفي
حاشية التسهيل لابن هشام اسم اليوم اربعاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الهمزة وضم الباء ممدود
الخيمة وبضمها موضع والوزن الخامس فعللاء بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه كعقرباء
اسم المكان والوزن السادس فعالاء بكسر الفاء كقصاصاء بقاف وصادين مهملتين اسم
للقصاص الوزن السابع فعللاء بضم الاول والثالث كقرفصاء بقاف وراء وفاء وصاد مهملة نوع
من القعود يقال قعد القرفصاء اذا قعد على اليتيه وامس الارض اليه الوزن الثامن فعولاء
بضم الثالث كعاشوراء العاشر المحرم وحكى ابو عمرو الشيباني فيه القصر الوزن التاسع فاعلاء
بكسر الثالث كقاصعاء بالقاف والصاد والعين المهملتين اسم لاحد جحرة اليربوع وهو
هو حيوان فوق الفار يداه اقصر من رجليه عكس الزرافة ومن اسماء جحرته ايضا نافقاء وفعا
الوزن العاشر فعلياء بكسر الاول وسكون الثاني نحو كبرياء بمعنى التكبر الوزن الحادي عشر
مفعولاء كمشيوخاء بالشين والخاء المعجمتين للشيوخ وضبطه ابن مالك بالحاء المهملة قال ومعناه
اختلاط الامر الوزن الثاني عشر فعالاء بفتح اوله وثانيه نحو براساء بالباء الموحدة والراء والسين
المهملتين بمعنى الناس يقال ما ادري اي البراساء هو اي اي الناس هو وبراكاء بالموحدة والراء
المهملة بمعنى البروك ومعناه يبركوا اليهم وينزلوا عن خيلهم ويقال تلوا ذا البراكاء لكل شي
معظمه وشدته يقال وقع في براكاء الامر وفي براكاء القتال اي في معظمه وشدته قال بشر بن
ابي خازم ولا ينجي من الغمرات الا براكاء القتال او الفرار قاله القالي الوزن الثالث عشر
فعيلاء بفتح اوله وكسر ثانيه نحو قريثاء وكريثاء بمثلثتين وراء مهملتين فيهما وبالقاف في الاول

نوعان

نوعان من البسر بضم الموحدة وسكون المهملة قال الكسائي بسر قريثاء وكريثاء ومن اطيب التمر
بسرا وقال ابو الجراح بسر قريثاء غير ممدود الوزن الرابع عشر فعولاء بفتح اوله وضم ثانيه نحو
دبوقاء بالدال المهملة والباء الموحدة والقاف العذرة بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة
الوزن الخامس عشر فعللاء بفتحتين كخففاء بالخاء المعجمة والفاء والقاف اسم لموضع قاله البدر بن
مالك وانا سمعتها بالجيم والعين والفاء كما هو الغالب في نسخ شرحه على الفية والده ونسخ خففا
اسم مكان ولا نظير له الا داثاء بفتح الدال المهملة والهمزة والثاء المثلثة اسم للامة وقرماء
بالقاف والراء اسم لموضع ذكره في الصحاح في باب الفاء ولم يذكره في باب القاف وقال في
القاموس قال في القاموس في فصل الفاء وقول الجوهري فرماء موضع سهو وانما هو بالقاف
وقال في فصل القاف وقرماء كجولاء موضع بالبادية مربيعي بريد العيش وموضع بين ملل والمدينة
وعلى هذا التفسير فعلاء نظير لكنه لك في المشهور من وزان ثماواء مثل الاثه وزن ثادرطا
وفي المحكم لابن سيده ان جنفاء بالجيم والنون والفاء والقصر موضع وانه بالمد ايضا موضع فذكر
فيما يختص بالمد مشكل الوزن السادس عشر فعلاء بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سيراء بالسين المهملة
والياء المثناة تحت ثوب مخطوط بحرير وقيل ما عمل من القز وقيل برد فيه خطوط صفر وايضا نبت و
ايضا الذهب الوزن السابع عشر فعلاء بضم اوله وفتح ثانيه كخيلاء بالخاء المعجمة والياء المثناة
التحتانية الكبر والعجب **الثانية** اعلم ان التاء الكائنة تلحق وجوبا الماضي المسند للمؤنث
الذي تانيثه حقيقي اذا لم يفصل بينهما ومثناه وجمعه لا الفصل الثاني نحو قامت هند وقامت الهندات
وقل قامت الهندات وحكي لهم قال فلانة قيل لغية وقيل شاذ لا يقاس عليه واجازه الاخفش والرماني
ورده المبرد وخالفا الكوفيون في جمع المؤنث لا الفصل الثاني فاجاز وافيه قام الهندات واختاره
ابو علي فان فصل بينهما بالا لم يلحق التاء فتقول ما قام الا هند وما قام الا الهندات
وما قامت الا الهندات قال الاخفش يقولون ما جاءني الا امراة فيذكرون حملا على المعنى في
الحذف ولا يؤنثون بالاتي الشعر وقال ابن مالك الاحسن ان لا يلحق ويجوز ان يلحق وان فصل
بغير الا كالفصل بالظرف والجار والمجرور والمفعول به فيجوز ان يفصل به ان لحاق التاء
وهو احسن وان لا يلحق فان كان المرفوع بالفعل مذكرا غير مضاف الى مؤنث ولا هو مؤنث

بالتا لم يجز الحاق التا نحو قام زيد وجاء الزيدان وقام الزيدون خلافا للكوفيين في هذا الجمع فيجيزون قامت الزيدون والاكثر عندهم قام الزيدون فاما بنون فيجوز في فعله التا نحو قالت البنون وان كانت مونثا بالتا نحو طلحة وعلامة فالمشهور ان لا تلحق التا ويجوز على قلة قامت عنترة وان كان مضافا الى مونث فاقسام احدها ان يكون بعض المونث وهو مونث في المعنى كقوله تعالى تلتقطه بعض السيارة في قراءة من قرا بالتا وقطعت بعض اصابعه والثاني ان يكون بعض المونث ولا يكون مونثا في المعنى نحو شرقت صدر القناة وتواضعت سور المدينة الثالث ان لا يكون ليس مونثا في المعنى ولا بعض المونث لكن شارك القسمين قبله في انه يجوز ان يحذف ويلفظ بالمونث وهو مراد مفهوم نحو اجتمعت اهل اليمامة وتسفهت اعاليها مر الرياح الرابع ان يكون مذكرا وهو كل المونث نحو ووفيت كل نفس وقد اطلق النحاة في المونث فالظاهر انه يجوز سوا كان المونث ظاهرا او مضمرا وزعم الفراء انه لا يجوز ذلك مع المضمر فلا يجوز الامة بعد قطعت بعضها ولا القناة شرقت صدرها وان العرب منعت من استحسانه الخامس ان لا يكون واحدا من هذه الاربعة فلا يجوز الحاق فعله التانيث كقولهم قام غلام هند سوا كان المذكر او مونثا كتانيث الكتاب ويراد به الصحيفة فهذا لا يجوز الا في قليل من الكلام وتذكيره هو المعروف وقد نص النحويون على ان قوله ما هذه الصوت من اقبح الضرورات لانه فيه تحريف اللفظ ورد الاصل الى الفرع وان كان المذكر المضاف غير مونث فلا يجوز التانيث عند البصريين الا ضرورة واجاز الكوفيون في سعة الكلام بشرط ان يكون المذكر مصدرا او يكون الجمع مونثا مثله نحو قوله وقد كانت تشرب بريد العدو وان كان المسند اليه اسما جمع تكسير لمذكر او مونث نحو الزيود والهنود او جمعا لمذكر بالالف والتا نحو الطلحات والدرهمات والحمامات او اسم جنس لمونث نحو المداية في باب نعم والنجم والذود او اسم جمع لمونث نحو نسوة جاز الحاق التا وان لا تلحق وقوم اسم جمع لمذكر يجوز فيه الحاق التا كقوله تعالى كذبت قوم نوح وجاز ان لا تلحق به كقوله تعالى وكذب به قومك والاصل الثاني

اسم

اسم الجمع لمذكر وان كان التانيث مجازيا والاسم ظاهرا جاز الحاق التا وجاز ان لا تلحق تقول طلعت الشمس وطلع الشمس فصلت او لم تفصل الا ان كان الفصل بالا فعلى ما سبق وان رفع الفعل ضمير مونث حقيقي او مجازي متصل وجبت التا نحو فلانة قالت والشمس طلعت ولا يجوز حذفها الا في الشعر والثاني المضارع كالتا في الماضي علما ولزوما تقول تقوم هند وتقوم الهندان وتقوم الهندات وتحضر القاضي امراة وتتفطر السموات ويجوز ويحضر ويتفطرن بالياء وما تقوم الا هند والهندان او الهندات وقراءة لا ترى بضم التا الا مساكنهم بالرفع شاذ **الثالث** ويشتمل على ابحاث الاول قولنا لا لفظ وابن الحاجب علامة التانيث التا فيه مراده الاول قيل انها هي الهاء انما تبدل في الاصل قال ابو حيان وقائل هذا نقل قول سيبويه في الترخيم وانما كان الحذف لها في الوصل الزم وقوله في باب النسب وهذا شبيه بالتقائهم لحذفها طلحة قال وانما تجوز سيبويه هنا في لفظه الها وقد نص على ان التانيث بالتا وان الها بدل منها في ابواب الوقف وفي حروف الابدال فقال واما الها فتكون بدلا من التا التي يونث بها الاسم الواحد في الوقف الثاني قال ابو حيان لا يلزم اذا كانت التا فيه ظاهرة ان يكون مونثا حتى يعلى بحكمه في الاخبار عنه والوصف وغيرهما لكن في ذلك تفصيل وذلك ان ما في اخره تا التانيث فاما ان يكون مدلوله مذكرا حقيقة فهو مذكر كطلحة وحمزة اسمي رجلين فتقول قام طلحة ولا تونث نظرا الى اللفظ وان كان مدلوله مونثا حقيقيا انثت كفاطمة وهي بنت هذا فيها اشار فيها الذكر من المونث فان لم يميز فهو مونث سوا كان المدلول مذكرا او مونثا كنملة وقملة قال ولهذا وهم من قال عن نملة سليمان ذكرا كانت ام انثى فقال كانت انثى بدليل قوله تعالى قالت نملة فانه لا يعلم بذلك ان فاعله اللفظ العربي انه اذا لم يميز المذكر من المونث فيه فالتانيث انه يعامل معاملة المونث سوا كان المدلول مذكرا او مونثا وقد استحسن هذا الجواب بعض اهل العربية مثل الزمخشري وغيره وادرك ذلك نسبه الى جهله منهم بلغة العرب وان كان الاسم الذي فيه التا لا يدل على مونثا حقيقيا ولا مذكرا حقيقيا فهو مونث على كل حال نحو غرفة وحجرة الثاني قولنا الكائنة والالف مقصورة وممدودة قال ابن القواس تبع المصنف في ذلك مذهب الاخفش في قوله ان الهمزة نفسها علم التانيث فالعلامات عنده ثلث ومذهب سيبويه انها علامتان فقط التا والالف والهمزة التي في صحرا بدل من الف التانيث وقال ابو حيان وذهب الزجاجي الى ان الهمزة الممدودة هي علامة التانيث وذهب الاخفش الى ان الالف والهمزة معا للتانيث ورد بانه لا يوجد كلاهما انث بحرفين والاصح ان الهمزة بدل من الالف لانهم لما ارادوا ان يونثوا ما اخره الف لا يمكن اجتماعهما لتماثلهما فالتقى ساكنان فابدلت المتطرفة الدالة على التانيث همزة لتطرفها وانقلاب كل منهما الى الاخرى في بعض المواضع وكانت الاخيرة احق بالتصرف للابدال والاطراف بحل التعبير فلا وزاد الكوفيون في علامة التانيث الالف الممدودة كما تقدم

والتا في نحو ثنتا واخت والالف والتا في نحو مسلمات والعوض التانية في نحو عدة والكسرة في انت واليا في هذي و زعم هشام ان التانيث في هذي انا هو الكسرة انتهى الثالثة قول الالفية ويعرف التقدير بنحو الضمير ونحوه فيما مر ان الاول قال ابو حيان ينبغي ان يزيد فيما لا فرج له لان هذه الاشيا المذكورة الدالة على تانيث الاسم لا يحتاج اليها في كل اسم لا علامة للتانيث فيه بل اذا كان الاسم مونثا بالفرج لم يحتج اليها فيه لتبيين التانيث فيه بالمعنى فلم يحتج فيها الى اللفظ الثاني قال ابو حيان الاسم الذي لا يكون فيه علامة التانيث اما ان يكون حقيقي التذكير او حقيقي التانيث او مجازيهما ان كان مجازيهما فالاصل فيه التذكير نحو عود وحايط ولا يونث شي من ذلك الا مقصورا على السماع وذلك باب اللغة نحو قدر وشمس وان كان حقيقيهما فاما ان يتبان فيه المذكر من المونث والا فان امتاز فتونيثه انا هو دال المونث كعناق وتذكيره انا رده لمذكر كجدي وان لم يمتز فان الاسم اذ ذاك مذكر سوا اريد المونث ام المذكر نحو برغوث الرابع قولها ونحوه قال في التسهيل كوصفه واشارة اليه وعوده او جمعه على مثال يخص المونث او تصغيره فيه زاد في العمدة وفي الخبر بالحال وزاد ابو حيان ولحاق تا التانيث لفظ نحو انكسرت القدر الخامس قولها ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه فالتا تمتنع الاول قال ابن هشام لا يريد بقوله ان تبع موصوفه الموصوف الصناعي بل الموصوف المعنوي لانك تقول هذه قتيل فلا يلحق التا مع ان قتيلا خبر لا نعت الثاني قال ابن مالك ايضا ما عللوا به من الالباس فيما اذا حذف الموصوف نحو رايت قتيلا وانت تريد المونث موجود في تمييز السنا اذا قلت رايت صبورا وشكورا ونحوه ولم يفرقوا فيه بين الجري على موصوفه وعدم الجري عليه فان كان ما قالوه في فعيل للقياس فالجميع سوا وان كان مستنده السماع وهو الظاهر فلا اشكال الثالث قال ابو حيان افهم قول المصنف انه اذا حذف الموصوف لحقت التا وليس هذا على اطلاقه بل قد يحذف الموصوف ولا تاتي بها بما يبين انه وصف لمونث ولا يلحق التا نحو رايت قتيلا من النسا فلا يحتاج هنا الى علامة لان قولك من النسا اوضح ان قتيلا من صفات المونث قال ابو حيان السادس قولها في تعميم الف التانيث الخ ذات مد ولم يفصل كما ذكر قال ابن قاسم اطلق في فعلى بكسر الفا وكان ينبغي ان يفصل فيه كما فصل في فعلى بفتحها وذكر انه اذا كان مصدرا كذكرى او جمعا كحجلى فالفه للتانيث ان لم يكن مصدرا ولا جمعا لم يلزم كون الفه للتانيث بل ان لم ينون فهي للتانيث كضيزى وان نون فللالحاق كرجل كيصا وقد فصل في الكافية فيه والعمدة وشرحها الا ان نحو قولها واعترض بعضهم استدراكا قال ابن قاسم ينبغي ان لم يذكر هنا من ابنية الف التانيث المقصورة مستندا وفيه نظر لانه اورده في الكافية وشرحها والتسهيل اوزانا كثيرة للمقصورة نحو فيعلى ووزنا اخر انه ينبغي عليها انها كلها شهيرة بل قال في توضيح المقصورة بل انه ذكر شاذ للمشهورة والنادرة فانه سمى خليطى فيما ذكر من الابنية الشاذة وانما امر بعد ذكرها في الالفية بالمشهورة منها

وذكر

10

وذكر واورد على ذكره هنا في الشهيرة نعم صرح في العمدة بان من شهير ابنية المقصورة فعللا كقرنبى و فوعلا وفيعلى كخوزلى وخيزلى وصرح في شرحها بان سوا فا عن عبارة شرح الكافية حيث قال والعرض الان تبيين الامثلة التي للمقصورة الثالث قولها لمد فعلا اليحا فيه امور الاول قال ابن قاسم ذكر فعولا هنا في ابنية الممدودة وجعله في التسهيل من الابنية المختصة بالمقصورة واليه ذهب ابن عصفور وذهب الى الاول ابن القوطية وابن القطاع وقد سمع منه امثلة من النوعين فعلى هذا يكون مشتركا قال وهو الاصح الثاني زاد في العمدة في مشهور امثلة الممدودة فوعلا وفعليا وفعللا وفعللا الثالث اقتصر هنا وفي الكافية والعمدة على جعل الاوزان قسمين خاص بالمقصورة وخاص بالممدودة وزاد في التسهيل قسما ثالثا وهو ما يشترك فيه وذكر فيه وزن اربعة فيعلى وخيشا وخليطى وافعلا بفتح العين وفعللا وفعللا وفاعولا وفعالا وفعيلا وفعولا وفعللا وفعللا انتهى تنبيه قد افرد المذكر والمونث بالتصنيف الامام ابو زكريا يحيى بن زياد الفرا في مجلد لطيف والغير له سواه رايته في خزانة وقف الكتب بتربة ابن محفوظ الواعظ فايدة الافعال كلها مذكرة نص على ذلك الزجاجي في الجمل قال الشلوبين في تعليله لان التانيث الحقيقي والمجازي وعلامات التانيث واحكامه معلومة فيها قال وفيهم من قال ان فيها مذكرة ومونثة بحسب مصادرها فاذا كان الفعل يدل على مصدر مذكر فهو مذكر بتذكير مصدره واذا كان الفعل يدل على مصدر مونث قيل فيه مونث بتانيث مصدره وقال ابن يعيش في شرح الجمل الدليل على ان الافعال كلها مذكرة انها اذا اخبر بها عن الاسما فانما القصد الاخبار بما تضمنه من الحدث وهو المصدر والمصدر مذكر فدل ذلك على انها مذكرة اذ اللفظ على حسب ما يراد به من تذكير او تانيث الا ترى ان لفظ هند لما اريد به المونث كان مونثا ولفظ زيد لما اريد به المذكر كان مذكرا انتهى وقد نظم العلامة ابو محمد ابراهيم بن عمر الجعبري نزيل الخليل عليه الصلاة والسلام قصيدة نونية سماها ملاذ التذكير في التانيث والتذكير وفي عزمي ان اشرحها ان شا

تعليله

ACAD.
LUGD. BAT.
BIBL.